(شمـوخُ العـلم)

ألقاها الشاعر ((حسن محمد جواد الجزائري)) في احتفالية توزيع جوائز وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر جائزة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام الدولية للإبداع الفكري

رَآكَ الـــوَحيُ في المعـــراجِ تَزدَهِـــرُ ... كـــأنَّ الشَّـــمسَ إنْ حادَتـــهُ تَنحَـــدِرُ

فيـــا لِلشَّـــمسِ إذمـــا الغـــيمُ لازَمَهـــا ... كَظِـــلِّ المـــرءِ في الظَّلمـــاءِ ينتَحِـــرُ

فَحـــاكَ القلـــبُ مِـــنْ أنياطِـــهِ صـــوراً ... وهـــل في صـــورةٍ يَتَجَسَّـــدُ القَمَـــرُ؟

وهـــل تَقـــوى يَـــدُ الأنهـــارِ رَسمَتـــهُ؟ ... إذا مـــا الرَّســـمُ في الأصـــباحِ يَنكَســـرُ

وَلَمّـــا ســـارَ ذاكَ الضَّـــوءُ وانهَـــدَمَتْ ... أتـــى مـــوجٌ ومِـــنْ أقصـــاهُ يَعتَـــذِرُ

كـــأنَّ الصِّـــنوَ موســـى والعلـــومُ عصـــا ... بِكُـــلِّ الأرضِ عَـــينُ العِلـــمِ تَنْفَجِـــرُ

وَفَخْـــرٌ لِلعلـــومِ اليـــومَ مولِـــدُهُ ... وَحَـــقٌّ لِلعلـــومِ اليـــومَ تَفْتَخِـــرُ

فَكـــانَ العِلـــمُ موروثـــاً لِباقرنـــا ... كـــورثِ المـــالِ في الأنســـابِ يَنحَصِـــرُ

رَقـــى كالبَـــدرِ في الآفـــاقِ مُكـــتَمِلاً ... وينـــأى عَـــنْ دُعـــاةِ العلـــمِ مـــا احتَكَـــرُ

يَـــدورُ الـــدَّهرُ والأزمـــانُ تَتبعُـــهُ ... وَرَحـــلُ الخَلـــقِ عِنْـــدَ السِّـــبطِ تَنْكَـــدِرُ

بَنَيـــتُ لَـــهُ مِـــنَ الأشـــواقِ أضـــرِحَةً ... فَظَـــنَّ التُّـــربُ أنَّ العِلـــمَ يَحتَضِـــرُ

فـــلا تـــأبى فَـــدورُ المَـــوتِ مـــا صـــدَقَتْ ... وظَـــنُّ التُّـــرب أنَّ المَـــوتَ يَحتَقِـــرُ

شُـــموخُ العِلـــمِ في أكـــواخِ صـــاحِبِهِ ... وَقَصـــرُ الجَّهـــلِ مهمـــا شـــاخَ يَنـــدَثِرُ